واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي

أ.علاوي محمد (*)

المشرف: أ.د.شوشان محمد الطاهر (**)

1-الملخص باللغة العربية:

استهدفت هاته الدراسة التعرف على واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي ، من خلال معرفة مدى إلمام المختص النفساني بمفهوم صعوبات التعلم و بالطرائق التشخيصية والعلاجية الخاصة بهذا المجال، بناءا على تكوينه الأكاديمي وتأهيله المهني ، و مدى توفر الظروف الملائمة للقيام بعملية التكفل النفسي ، تألفت عينة الدراسة من 30 مختص نفساني عاملين ببعض مؤسسات الطور التعليمي الابتدائي لإقليم ولاية سعيدة، اختيروا بطريقة قصدية ،كما تم تصميم استمارة ، بغرض الإجابة على بنودها بناءا على متطلبات الدراسة، بينت نتائج الدراسة الميدانية الصعوبات التي يتعرض لها المختص النفساني في مجال التكفل بفئة صعوبات التعلم، من حيث إدراك المفهوم وضعف التحكم في الطرائق العلاجية ، كما كشفت الدراسة الاهتمام المتزايد من طرف الأولياء والوسط المدرسي بعملية التكفل النفسي بسبب ما تشهده الفضاءات المدرسية من تزايد أعداد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2-**كلمات مفتاحية**: التكفل النفسي؛ صعوبات التعلم؛ الوسط المدرسي.

* - باحث في علم النفس،جامعة سعيدة،مخبر تطوير للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،البريد الالكتروني: [psymohammed@yahoo.fr].

** - جامعة أدرار.

3-ملخص باللغة الإنجليزية:

Summary: The aim of this study was to identify the reality of psychological care for students with learning difficulties in the school environment, through the knowledge of the extent to which the psychologist knows the concept of learning difficulty, and the diagnostic and therapeutic methods in this field, according to the level of professional competence of the psychologist, besides the lack of adequate conditions. The sample of this study consisted of 30 psychologists working in some primary schools of the province of Saida, L study also reveals the difficulties encountered by the psychologist regarding the management of the category of learning difficulties, In terms of perception of the concept and poor control of therapeutic methods, the study also revealed an increased interest of parents and of the school environment in the process of taking cha Due to the growing number of students with learning difficulties in the school environment.

Keywords: psychological care, learning difficulties, school environment

المقدمة والإطار النظري:

سجلت المعاينات البيداغوجية داخل الفضاءات المدرسية في السنوات الأخيرة تزايد أعداد التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، بناءا على تقديرات المعلمين وملاحظاتهم مما انعكس سلبا على تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية لهاته الفئة ، التي تحظى باهتمام معرفي وأكاديمي ضمن مجال التربية الخاصة، يتمحور بالأساس حول ضبط المفهوم وتحديد آليات المقاربة التشخيصية ،إلى جانب التفكير في البرامج والاستراتيجيات العلاجية التي تسمح للتلميذ من تجاوز الصعوبة التعليمية.

يرجع هذا بالأساس كون "مفهوم صعوبات التعلم أكثر المفاهيم في ثرات علم النفس التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام الجماعي .فقد ولد هذا المفهوم نتيجة تضافر العديد من الجهود المستمرة التي دأب عليها الأفراد ، والمنظمات والهيئات التشريعية والمربون والآباء ، وبصورة عامة كافة المهتمون والمشتغلون بالمجال. ومع أن ولادة هذا المفهوم كانت عثرة إلا انه لقي كل الترحيب . حيث أثار الكثير من الانطباعات المريحة لدى كافة الفئات المعنية . ومع ذلك بدأ المهتمون والمشتغلون بالمجال – مجال

صعوبات التعلم – في تحليل بنيته ومحدداته وعناصر تكوينه والآثار والإيحاءات المرتبطة به".[1].

من جهة أخرى تعتبر ردود الأفعال الوالدية وسلوكيات المعلمين، تجاه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المتمثلة في العقاب الجسدي والتهميش إلى جانب العنف اللفظي الممارس، بمثابة التعبير عن وضعية محيرة من جراء الغموض في تفسير الاضطراب وغياب الاستراتيجيات العلاجية الفعالة.

هذا الوضع يستدعي توفير ممارسة نفسية في مستوى التحدي بناءا على الكفاءة المهنية للمختص النفسي ، من خلال تحكمه في آليات وطرائق التكفل النفسي لاعتبارات عدة من بينها:

أولا: أن التلميذ ذوي الصعوبة التعليمية لديه تفاوت ملحوظ بين محصوله الدراسي والمتوقع منه تحقيقه داخل الصف الدراسي، بما يتلاءم وعمره العقلي خصوصا إذا أخدنا في الاعتبار تمتعه بقدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسط ، وقد أشارت عدة دراسات إلى المحددات الأساسية للصعوبة التعليمية وهي:

"1- أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن تخلف عقلي أو إعاقة حسية، أو اضطرابات نفسية أو مشكلات بيئية.

2-أن يكون لدى المتعلم شكل من أشكال التباعد أو الانحراف ، بين ما هو متوقع منه وأدائه الفعلي في إطار نموه الذاتي للقدرات.

3- أن تكون الصعوبة ذات طبيعة سلوكية كالتفكير أو التذكر أو الإدراك في اللغة نطقا أو قراءة أو كتابة أو حسابا، وما يرتبط بذالك من مهام.

4-أن يكون مركز الثقل في التميز والتعرف على ذوي صعوبات التعلم هو الوجهة النفسية والتعليمية."[2]

في الغالب تفرز وضعية الصعوبة التعليمية انعكاسات ذات ملامح مرضية على المستوى السلوكي والنفسي لفئة ذوي صعوبات التعلم ، مما يتطلب كفاءة عالية على مختلف الأصعدة للقيام بعملية التكفل النفسي والتربوي، لهذا يجب أن يتضمن التكفل النفسي باعتباره جوهر الممارسة النفسية ، الآليات التشخيصية المبنية على

[1]- فتحي مصطفى الزيات،صعوبات التعلم ، الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية . كلية التربية ، جامعة المنصورة، دار النشر للجامعات ، 1998 ، ص 104

3-محمد عبد المطلب جاد، صعوبات تعلم اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2003، ص.ص 13-14.

الوصف والتفسير والتي تمكن من التعرف على ذوي الصعوبات التعليمية وتفريقهم عن اضطرابات التعلم الأخرى الناجمة عن التأخر الدراسي والتخلف العقلي.

كما يضمن التكفل النفسي لهاته الفئة الاستراتيجيات العلاجية الفعالة التي تحقق غايات الممارسة النفسية الفعالة ، خصوصا إذا توفرت الشروط الذاتية والموضوعية المتعلقة بتأهيل المختص النفساني للقيام بعملية التكفل النفسي للصعوبات التعليمية ، وما ينجر عنها من مشكلات سلوكية وانفعالية خاصة بالتلميذ.

لهذا يجب " أن يكون المعالج النفسي مميزا في ذكائه ، قادر على محاكمة الأمور الإنسانية ومواجهة المشكلات ومتبصرا ، وتشير الدراسات العديدة في مجال العلاج النفسي أن من الصعوبة نجاح متوسطي الذكاء والقدرات في عملهم كمعالجين نفسيين"[1]

بناء على كل هاته المعطيات تعد الممارسة النفسية في الوسط المدرسي من بين المتطلبات التي لا يمكن الاستغناء عنها كخدمة مؤسساتية ، تسعى لضمان الصحة النفسية وهي تكتسي ضمن أهدافها بعد وقائي كصمام أمان يضمن سيرورة المردود البيداغوجي للتلميذ ضمن وسط صحي وبيداغوجي ملائم، كما تتوقف ديناميكية الممارسة النفسية على خصوصية المختص النفساني، من حيث مستوى تأهيله الأكاديمي ومدى التفهم الذي تلقاها هاته العملية في الوسط المدرسي والأسري والقطاعات الاجتماعية الأخرى التي لها صلة بالموضوع.

مشكلة الدراسة:

بناء على كل ما تقدم ذكره تمحور موضوع الدراسة حول واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي ، من حيث إبراز أهم العقبات التي تقف في وجه تحقيق أهداف التكفل النفسي تجاه الصعوبات التعليمية في الوسط المدرسي ، مما يقودنا بالضرورة لمحاولة الكشف والتعرف عن مدى إلمام المختص النفساني بناءا على تأهيله الأكاديمي والمهني بمفهوم صعوبات التعلم و بالطرائق التشخيصية والعلاجية التي تتيح التكفل بمثل هاته الصعوبات ، إلى جانب التعرف على مدى توفر الوسائل المادية والظروف الملائمة ، لإنجاح عملية التشخيص والعلاج

[1] - فالح بن صنهات الدلبحي العتيبي، دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض رسالة مقدمه استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض 2011،ص 45

،إضافة إلى الكشف عن مستوى تجاوب الأولياء والوسط المدرسي مع المختص النفساني عندما يتعلق الأمر بالتكفل بفئة صعوبات التعلم .

ومن بين الأسباب التي أدت بالباحث إلى صياغة الإشكالية هو الاطلاع على بعض الدراسات العربية المتعلقة بواقع التكفل النفسي بذوي صعوبات التعلم ، أبرزها دراسة ابتسام محمود سنة 2002 بالسودان التي بينت ضعف الأخصائيين النفسانيين فيما يتعلق بالتحكم في تقنيات الفحص النفسي، وافتقادهم لمنهجية واضحة المعالم تفيدهم في التكفل النفسي ، كما بينت دراسة سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم سنة 2010 الاحتياجات النظرية والإجرائية للأخصائيين النفسانيين للتكفل بذوي صعوبات التعلم.

استنادا لكل هذه الأسباب سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

ما هو واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال طبيعة موضوع البحث الذي يعد ضرورة ملحة تستوجب الدراسة، من منطلق الاهتمام المتزايد داخل الأوساط الاجتماعية بالممارسة النفسية، الذي بدأ يتبلور بفعل مؤشرات الوعي الاجتماعي المعاصر (السلوك المدني، مفاهيم المدرسة الحديثة، التأثر الثقافي والاجتماعي بفعل تقنيات الاتصال الحديثة التي تميز المجتمعات المدنية الحديثة خصوصا الغربية منها).

من جهة أخرى تعد عملية التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي موضوع جدير بالدراسة كونه يهم كل العناصر الفاعلة في الوسط المدرسي خصوصا مع تزايد أعداد التلاميذ ذوي الصعوبة التعليمية داخل الفضاءات المدرسية كظاهرة محيرة للأولياء والأطر البيداغوجية كون المقاربات التشخيصية والطرق العلاجية لازال يكتنفها الغموض وتحتاج لمزيد من البحث لتحديد المفهوم ووضع الاستراتيجيات العلاجية المناسبة هدا ما يصعب من مهام العملية التعليمية التعلمية الخاصة بهاته الفئة .

أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي.

- إبراز مكانة ودور المختص النفساني ضمن الوسط المدرسي كحلقة أساسية لتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية..

- المساهمة في تكوين رؤية تقييمية لعملية التكفل النفسي في الوسط المدرسي لرصد السلبيات وتجاوز العقبات عبر تناول علمي موضوعي يكشف الصعوبات والانجازات المتعلقة بالممارسة النفسية للحد من العوامل المسببة للصعوبات التعليمية على المستوى النفسي .

مصطلحات الدراسة:

التكفل النفسي: هو مجموعة من الطرق والمنهجيات النفسية التنظيمية الإجرائية والمستخدمة للعناية بالأشخاص الدين يعانون من مختلف الاضطرابات ادن هي مساعدة [1].

تعريف التكفل النفسي إجرائيا: هو عملية متكاملة تضم عدة إجراءات مرحلية وممنهجة ، تشمل في محاورها الأساسية عمليتي التشخيص والعلاج النفسي التي يقوم بها المختص النفساني الذي يمارس مهامه بالمؤسسات التعليمية لصالح التلميذ ذوي الصعوبة التعليمية المتمدرس بالطور التعليمي الابتدائي لإقليم ولاية سعيدة ، ويمكن معرفة فاعلية التكفل النفسي من عدمه من خلال الدرجات المتحصل عليها بناءا على نتائج تطبيق أداة الدراسة.

صعوبات التعلم: مجموعة من التلاميذ الذين يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن مستوى التحصيل المتوقع لديهم وعن معدل تحصيل أقرانهم، وهذه المجموعة من التلاميذ يتميزون بذكاء متوسط أو فوق متوسط إلا أن لديهم صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم.[2]

تعريف صعوبات التعلم إجرائيا: هي كل الصعوبات التعليمية المتعلقة بفئة التلاميذ المتمدرسين بالمؤسسات التعليمية (الطور الابتدائي) التابعة لإقليم ولاية سعيدة ، والذين يظهرون تفاوتا بين تحصيلهم الدراسي ومستوى التحصيل المتوقع ويتميزون بمستوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط .

الوسط المدرسي: يعتبر الوسط المدرسي اطارا تنظيميا يسعى الى الاجابة عن متطلبات التلميذ البيداغوجية بالدرجة الاولى ، بالاضافة الى عملية الاستثمار العلائقي والنفسي تجاه عناصر هدا الوسط ، التي تتيح عملية التلقين القيمي والاخلاقي للطفل ، الذي يصب في اتجاه تحقيق الذات .

5-بن فاضل سعاد، التكفل النفسي بالأطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تربية علاجية، قسم علم النفس الإكلينيكي، جامعة سطيف، 2013 ص 6.

6- نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات العلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 267.

تعريف الوسط المدرسي اجرائيا: يعرف الوسط المدرسي اجرائيا حسب متطلبات الدراسة على انه كل مؤسسات الطور التعليمي الابتدائي ، التابعين لإقليم ولاية سعيدة ، والتي تحوي ضمن إطارها المهني مختص نفساني يقوم بعملية المعاينة والفحص النفسي.

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

دراسة الأستاذة دبر راسو (2010)، والتي أكدت من خلال استنتاجاتها أن أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة الميدانية، هي النظرة السلبية للمجتمع تجاه مهنة الأخصائي النفساني وهذا بنسبة 55٪ تقريبا.

وقد تمحورت **دراسة كل من د.محجر ياسين و أ. بن سكيريفة مريم (2012)**المعنونة ب واقع الأخصائي النفسي في المؤسسات الاجتماعية على تسليط الضوء على أهم الخدمات التي يقوم بها الأخصائي النفسي في المصالح الاستشفائية ، وخلصت إلى جملة من التوصيات التي تؤشر إلى نوعية الصعوبات التي يتلقاها الأخصائي السيكولوجي أثناء قيامه بمهامه من بين هاته التوصيات ، عدم تكليف الأخصائي النفسي بأعمال خارج نطاق عمله ، توفير الأدوات والوسائل التي تساعد الأخصائي النفسي في عمله ، القيام بدورات تدريبية للأخصائيين النفسانيين المبتدئين ، الإعداد الجيد للأخصائي النفسي في الجامعة والقيام بالتربصات الميدانية أثناء التكوين، توفير المصادر (المراجع) الخارجية التي تساعد الأخصائيين النفسانيين في إعداد المقابلات النفسية كالكتب والمجلات العلمية في المؤسسات الاستشفائية.

دارسة بن فاضل سعاد سنة 2013 بعنوان التكفل النفسي بالأطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم في إطار نيل ماجستير في علم النفس تخصص تربية علاجية تمحور موضوع الدراسة حول التعرف على النواحي النفسية والكشف عن الصعوبات التعليمية الأكثر شيوعا لدى الأطفال مجهولي النسب دوي صعوبات التعلم، تمخضت نتائج الدراسة على ما يلي:

ضعف التأهيل والتكوين الخاص بالممارسين في هدا المجال خصوصا ما يتعلق بالتقييم والتشخيص مع غياب خدمة التدريس العلاجي لفئة الأطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم.

من جهة أخرى ترى تؤكد **دراسة محمدي فوزية (2013)** بأن صعوبات الممارسة النفسية، مردها لقلة الوعي الاجتماعي بأهمية عمل الأخصائي النفساني،

وهذا من خلال دراستها التي تمحورت حول معوقات الممارسة النفسية التي تواجه الأخصائيين النفسانيين.

كما ركزت **دراسة د.كركوش فتيحة (2014)**المعنونة ب الممارسة العيادية بين الراهن والمأمول دراسة: دراسة استطلاعية الى معرفة نوعية الصعوبات التي تعترض عمل الممارس السيكولوجي حيث ترى ان عملية توظيف الأخصائي النفساني تتم في ظل غياب توفير الوسائل الضرورية التي تتيح له القيام بمهامه ، كما ترى الباحثة أن هناك اهتمام بالكم على حساب النوعية على مستوى الممارسة العيادية ، كما أن التوقيت الإداري المعمول به خلال الفترة الصباحية والمسائية (8 ساعات يوميا) لا تتيح إمكانية احتكاك الأخصائي النفسي مع أهل الاختصاص لتطوير خبرته والقيام بالعمل البحثي لتطوير المهارات القاعدية في العمل وتحسين المر دودية، إضافة إلى هدا في الغالب تلاحظ الباحثة من خلال نتائج الدراسة أن الإطار المكاني غير ملائم مما يصعب من مهمة مزاولة الممارسة النفسية إلى جانب غياب وسائل التشخيص.

هناك كذلك **دراسة لوشاحي فريدة (2015)** حول موضوع تكوين الممارس السيكولوجي الجزائري والاستعداد الشخصي ، التي خلصت إلى جملة من الاستنتاجات بينت فيها أن التكوين في بلادنا أكاديمي محض وليس مهني ، بسبب قلة التربصات الميدانية أثناء المسار الدراسي، كما لاحظت الباحثة أن الجانب النظري للمختص النفساني مفيد وثري لكنه لا يتماشى والمتغيرات.

الدراسات العربية:

دراسة ابتسام محمود سنة 2002 بالسودان ، تمحور موضوعها حول الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالتشخيص للاخصائيين النفسانيين ، بينت نتائج الدراسة وجود 23 بالمئة من الاخصائيين النفسانيين لديهم حاجة لمعرفة أنواع المقابلة ، وتفتقر نسبة 31 بالمئة منهم لمعرفة طرقها ، و31 بالمئة منهم لايدرك أهميتها و57 بالمئة من الاخصائيين لديهم الرغبة في معرفة منهجية البحث .

دراسة العلي سنة (1423هجري) المعنونة بالفروق في الوعي بالادوار المهنية للخدمة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي بمنطقة تبوك ، هدفت الدراسة الى ابراز إمكانية الوعي بالدور المهني للخدمة النفسية لدى العاملين فيها .

بينت النتائج ضعف الاهتمام بدور العاملين في القطاعات الصحية ودورهم المهني والنفسي ، كما اوصت الدراسة بضرورة ان تولي الجهات ذات العلاقة الفهم بأهمية دور الاخصائي المهني والنفسي في الارشاد والعلاج النفسي أهميته المطلوبة

دراسة سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم سنة 2010 بعنوان المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الاجتماعية والانفعالية، رؤية نظرية تناول فيها الباحث في إحدى فصولها المتعلقة بتقييم وتشخيص الأفراد ذوي صعوبات التعلم، مفهوم الأخصائي النفسي ومهارته وصفاته الأخلاقية حيث يجب:

-1أن يكون لديه نظرية كافية حول المقاييس النفسية

-2 أن يكون لديه خبرة عملية كافية في مجال تطبيق الاختبارات المختلفة

-3 أن يكون لديه القدرة على تفسير نتائج الاختبار

-4 أن يكون قادر على تفسير السلوك الصادر عن الفحوص أي معرفة سببية هل ناتج عن ظروف بيئية أو إعاقة.[1]

دراسة فاروق الروسان سنة 2013 بعنوان قضايا ومشكلات في التربية الخاصة تمخضت نتائجها فيما يتعلق بقضايا ومشكلات أساليب قياس وتشخيص " صعوبات التعلم " إلى ما يلي:

1-قضية غموض مصطلح صعوبات التعلم او قضية غموض الأساس النظري لهذا المصطلح اذ يتضمن هذا المصطلح عددا من الأبعاد وبالتالي تفاوتت تلك الأبعاد في أساليب القياس الخاصة بهذه الفئة ومن هذه المصطلحات الغامضة المرتبطة بهذه الفئة مصطلح القدرات النفس-لغوية ومصطلحات مثل صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة والنشاط الزائد مما يفسر وضع تفسير إجرائي لهذه المصطلحات

2-قضية إجراءات تطبيق فقرات المقياس وخاصة على الفاحص المبتدئ وتحويل الدرجات الخاصة الى درجات مئوية على الصفحة البيانية للأداء وتفسيرها.

3-قضية دلالات صدق وثبات ومعايير أساليب قياس وتشخيص صعوبات التعلم، وعلى ذلك فيجب تفسير الأداء على المقياس بحذر شديد (complon 1996)[2]

دراسة احمد محمود فضة و سليمان رجب سيد احمد(بدون سنة) ، بعنوان العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والموهوبون) ، تمحور موضوع الدراسة حول الكشف عن بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها دوو ضعوبات التعلم وبالخصوص البالغين بناءا على بعض الدراسات التي تناولت الموضوع من حيث نسبة الانتشار ودرجة الاضطراب ، مع تبيان الأساليب العلاجية المتبعة والمستخدمة ،

7- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم ، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 القاهرة 2010 ص 121

[2]- فاروق الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ، دار الفكر ، ط3 ، عمان ، 2013 ص 144

تمخضت نتائج الدراسة على ما يلي : غموض ان لم نقل انعدام الرؤية العلاجية من خلال نقص الدراسات الوصفية في هذا المجال للتخفيف من شدة الاضطرابات النفسية لفئة دوي صعوبات التعلم من الراشدين بالخصوص ، الى جانب ابراز أهمية العلاج المعرفي السلوكي في علاج هاته الاضطرابات .

الدراسات الأجنبية:

دراسة ماثيو Mathhew سنة 1993 والتي هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين لدور الأخصائي النفسي الإكلينيكي، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أمكننا التركيز على بعض منها لخدمة أغراض الدراسة والمتمثلة في ان إدراك الأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين يتمثل فيما يلي: أن التصريح للمرضى بدخول المستشفيات النفسية وعلاج الاضطرابات العقلية الشديدة من الأمور التي لا يستطيع الأخصائي النفسي الإكلينيكي التعامل معها بكفاءة تامة .

دراسة kipffer -piquard(2003):أجريت هذه الدراسة الطويلة على 85 طفل في المرحلة الأخيرة من الحضانة (grande section de maternelle) ، تم تتبعهم لمدة تتراوح بين 4 إلى 8 سنوات حيث قام الباحث بتقييم عدة مهارات لغوية ومعرفية (التعرف على الكلمات ، التحليل ،الفونيمي، الذاكرة اللفظية والبصرية ، الفهم المفرداتي ومستوى الذكاء غير اللفظي) ، كمؤشرات في السنة الأخيرة من الحضانة ، ثم قام بمقارنتها بنتائجهم في القراءة التي تم الحصول عليها باستعمال اختبار مقنن " l'allouette" في نهاية السنة الثانية ابتدائي، وتوصل الباحث من خلال حساب معاملات الارتباط بين هذه المهارات واكتساب القراءة إلى أن أهم المهارات التي يمكنها أن تنبؤنا عن اكتساب الطفل للقراءة أو فشله في ذلك هي: التحليل الفونيمي، التسمية السريعة المتسلسلة ومعرفة الحروف ،وبالتالي يمكن اعتبارها مؤشرات تسمح بالتنبؤ بقابلية الطفل لتعلم القراءة.[1]

دراسة cathrine Billard et al (2000):قام بهذه الدراسة فريق عمل متعدد التخصصات من أجل إعداد بطارية اختبارات مقننة ، تسمح للمختصين في مجال الصحة تحديد القصور المعرفي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 9 سنوات

[9]- **مفيدة مراكب، الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة مقارنة معرفية تربوية)، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير الآداب في علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة،(2010–2011)، ص ص 13-14.**

كطريقة للكشف المبكر عن صعوبات اللغة الشفهية والمكتوبة ، تتكون هذه البطارية التي أطلق عليها اسم " labrev "من 18 اختبارا فرعيا تقيس: اللغة ، الوظائف غير اللغوية و المهارات الأكاديمية ، وتسمح بتحديد بدقة القصور المعرفي وذالك من المنظور النفس عصبي.[1]

دراسة نوركروس وزملائه (Norcrose .et.al 2005) : تمحور موضوعها حول معرفة النشاطات الإكلينيكية الأكثر ممارسة التي يقوم بها المختص النفساني الإكلينيكي ، حيث بينت نتائج الدراسة إلى أن اهتمامات المختص النفساني الإكلينيكي تنصب حول طرق العلاج والذي يشغل معظم الوقت بنسبة 80 بالمائة على حساب التشخيص ونشاطات أخرى ، مما يحدث خلل بعملية الممارسة النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

خلصت معظم الدراسات المحلية التي تكشف عن واقع الممارسة النفسية في الجزائر ، الى استنتاجات تمحورت بالخصوص حول ضعف كفاءة المختص النفساني وقلة وعيه تجاه وظائف عمله السيكولوجية ، ومما يعقد الوضع حول مسألة العمل السيكولوجي في البيئة المحلية ضعف الوعي الاجتماعي والنظرة السلبية تجاه المختص النفساني ، كمؤشر الى عدم تجدر واستيعاب مفاهيم الممارسة النفسية لدى الافراد لاعتبارات ثقافية واجتماعية .

كما بينت الدراسات العربية الاحتياجات النظرية والاجرائية المتعلقة بالتكفل بفئة ذوي صعوبات التعلم بسبب الغموض الذي يكتنف المقاربة التشخيصية وعدم اكتمال الرؤية المتعلقة بالاستراتيجات العلاجية في هذا المجال على المستوى المعرفي ، يتجسد هذا بالخصوص في مدى مصداقية وتلاؤم المقاييس النفسية لتحديد نوعية الصعوبات التعليمية والكشف عن اسبابها ، الى جانب ضعف فاعلية البرامج العلاجية المتعلقة بهذا المجال. في حين اشارت بعض الدراسات العربية الى ان ضعف التكفل بفئة ذوي صعوبات التعلم ، مرده الى نقص الوعي بالادوار المهنية المتعلقة بالخدمة النفسية داخل الاوساط الاجتماعية على المستوى العربي .

يرجع هذا بالاساس الى حداثة موضوع صعوبات التعلم من حيث التناول النظري والاجرائي ضمن مجال التربية الخاصة ، والى عدم تجدر مفاهيم علم النفس في البيئة المحلية "وما نعنيه هو ان الخطاب السيكولوجي لم يتجرد بعد عند الدور كوكيل

1- المرجع نفسه ،ص ص 13-14

فرعي للمدارس واتجاهات سيكولوجية لا علاقة لها بخصائص الإنسان العربي بمقوماته الأساسية"[1]

انصبت الدراسات الأجنبية حول محاولة معرفة خصوصية الأداء المهني المتعلق بالمختص النفساني من حيث طرق التشخيص والعلاج، مع تبيان كيفية التعامل مع المرضى النفسانيين بما فيهم ذوي صعوبات التعلم.

هاته الدراسات في مجملها لم ترقى إلى مستوى اقتراح برامج علاجية فعالة من حيث التدريب اليدوي والنظري لذوي صعوبات التعلم.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي هدفت في بعض منها إلى التعرف على واقع الخدمة النفسية بصفة عامة ، في حين هدف البعض الأخر من الدراسات إلى التعرف على واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم بناءا على خصوصية التشخيص والعلاج .

لوحظ قلة في الدراسات المحلية التي تناولت واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم ، ما عدا دراسة بن فاضل سعاد سنة 2013 حول التكفل النفسي للأطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم في حين تناولت الدراسات الأخرى واقع الممارس النفسي داخل المصحات من حيث المكانة والفاعلية المهنية .

من جهة اخرى برزت بعض المحاولات الأكاديمية على المستوى العربي متعلقة بهذا المجال ، لكن غالبيتها ذات اتجاه نظري كما هو مبين في عرض الدراسات السابقة، أما الدراسات الأجنبية فانصب عملها على معرفة مكانة الممارس النفسي داخل المصحات الاستشفائية ومدى فاعلية الخدمة النفسية ، لهذا الغرض اقترحت جملة من البرامج العلاجية الخاصة بفئة صعوبات التعلم النمائية بالتحديد ، كما أولت اهتمام بعمليات التدخل المبكر وتبيان فاعليته.

تجلت مساهمات الدراسات السابقة في تمكين الدراسة الحالية من التعمق أكثر في معرفة آليات التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم ، وتكوين رؤية أولية حول آليات العلاج ولو على المستوى النظري ،حسب ما تم الحصول عليه من دراسات ، كما أن الدراسة الحالية رغم استفادتها من الدراسات السابقة حاولت تسليط الضوء على واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم ،بغيت تكوين رؤية تقييميه ترصد

11- كركوش فتيحة ، الممارسة العيادية بين الواقع و المأمول، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية .العدد 09 . جامعة البليدة 2014.

النقائص وتكون بمثابة انطلاقة لسد الفراغ البحثي على المستوى النظري والإجرائي في البيئة المحلية ،فيما يتعلق بالتكفل بفئة ذوي صعوبات التعلم.

اجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي من منطلق خصوصية وحجم العينة وسهولة الاتصال بجميع أفراد العينة.

مجتمع الدراسة والعينة :

الحدود البشرية:

تتضمن الحدود البشرية، عينة من المختصين النفسانيين، العاملين ببعض المؤسسات التعليمية،والذين يقومون بعملية التكفل النفسي، حيث ضمت عينة الدراسة 30 مختص نفساني، امضوا مدة عمل تفوق السنتين تؤهلهم لتكوين رؤية حول واقع التكفل النفسي في الوسط المدرسي.

الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهري افريل2017، من الفصل الدراسي الثالث الذي يعتبر اخر فترة من العام الدراسي والذي يضم العمل التقييمي السنوي الخاص بالنشاط الدراسي.

الحدود المكانية:

تم الالتقاء بحالات الدراسة بمركز التوجيه المدرسي المتواجد بمدينة سعيدة،الذي توكل له مهمة الإشراف على عملية التوجيه المدرسي لكل المؤسسات التعليمية المتواجدة بإقليم ولاية سعيدة،وهو يعتبر نقطة التقاء أسبوعي (الثلاثاء مساءا) من أجل التقييم والتنسيق لكل المختصين النفسانيين العاملين بالمؤسسات التعليمية للإشارة فان كل فرد من أفراد العينة توكل له عملية التكفل النفسي لعدد من المؤسسات التعليمية ،حيث بلغ عدد المؤسسات التعليمية التي مستها الدراسة اثني عشر (12) مؤسسة تعليمية منها (سبع (7) متوسطات وخمس(5) مدارس ابتدائية.

أدوات الدراسة:

من اجل الكشف عن واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي،عبر عدد من المؤسسات المتواجدة بإقليم ولاية سعيدة ، قمنا بتصميم استمارة الهدف منها التعرف على واقع الممارسة النفسية في الفضاء المدرسي ، أي ما تعلق بالصعوبات وظروف العمل الخاصة بالمختص النفساني .

تضمنت الاستمارة أربعة(4) أبعاد:

البعد الأول:يتعلق بالكشف عن مستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني، عندما يتعلق الامر بالتكفل النفسي لفئة صعوبات التعلم

البعد الثاني: يتعلق بمعرفة مدى توفر الوسائل المادية والظروف الملائمة لإجراء عملية التكفل النفسي من طرف المختص النفساني في الوسط المدرسي.

البعد الثالث: يتعلق بالكشف عن مستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلمين عندما يتعلق الأمر بعملية التكفل النفسي لفئة ذوي صعوبات التعلم.

البعد الرابع: يتعلق بالكشف عن مستوى التكفل النفسي والإجراءات المتخذة لصالح فئة صعوبات التعلم من طرف الجهات الوصية، الأسرة والمعلم.

جدول رقم (1)يبين أنواع الأبعاد وأرقام الفقرات الخاصة بالاستمارة

نوع البعد	أرقام الفقرات الخاصة بالأبعاد
مستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني	21-17-13-9-5-1
الوسائل المادية والظروف الملائمة لإجراء عملية التكفل النفسي	24-22-18-14-10-6-2
مستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلمين	19-15-11-7-3
مستوى التكفل النفسي والإجراءات المتخذة	26-25-23-20-16-12-8-4

للإجابة على فقرات الاستمارة من طرف أفراد العينة، قمنا بتخصيص اختيارين هما (نعم)، (لا)حيث إذا أجاب الفرد (لا) حصل على نقطتين (2) وإذا أجاب ب (نعم) حصل على نقطة (1)

الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

صدق الاستمارة

تمت دراسة صدق الاستمارة بطريقة صدق المحكمين للوصول إلى صدق المضمون (المحتوى).

على هذا الأساس قام بتحكيم أبعاد الاستمارة تسعة (09) أساتذة من قسم علم النفس، وعلوم التربية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة.

للإشارة فإن المستوى العلمي للأساتذة المحكمين يتضمن رتبة أستاذ (أ) وأستاذ (ب)، أستاذ في التعليم العالي.

تمحور التحكيم حول مدى ملائمة كل فقرة للإجابة عن موضوع البعد(المحور)، وقد احتوى هذا الاستبيان على أربعة (04) أبعاد السالفة الذكر.

تم حساب صدق المحتوى وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها لوشي Louchi وهي كالتالي:

$$\frac{\text{ع}_{\text{و}} - \frac{\text{ع}}{2}}{\frac{\text{ع}}{2}}$$

حيث أن:

ع$_{\text{و}}$: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البعد يقيس السلوك المراد قياسه.

ع : عدد المحكمين الإجماليين.

بعد حساب المعادلة الخاصة بكل بعد على حدي، تم جمع القيم المحصل عليها وتقسيمها على عدد الابعاد،حيث تمخض الناتج المتحصل عليه على قيمة تمثل صدق المحتوى الإجمالي للاستبيان.

كل هدا تم وفق الخطوات التالية:

قيمة البعد الأول تساوي (0.5)

قيمة البعد الثاني تساوي (0.7)

قيمة البعد الثالث تساوي (0.3)

قيمة البعد الرابع تساوي (0.5)

تم حساب صدق المحتوى الإجمالي للاستبيان وهدا بجمع كل القيم المحصل عليها في الابعاد،وهي حسب الترتيب كما يلي (0.5، 0.3،0.7، 0.5) تم نقسم المجموع الذي قيمته (02)على عدد الابعاد حيث كانت النتيجة (0.5) وهي مؤشر على أن الاستبيان يقيس ما وضع له وهذا لان القيمة المعيارية تتراوح ما بين -1 و 1 $(-1 < \alpha < +1)$

حساب معامل الثبات للاستمارة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة اتبعنا طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وهذا عن طريق تطبيق الاستمارة وإعادة تطبيقها ، بفترة زمنية قدرت بأسبوعين ، على مجموعة من خارج عينة الدراسة تألف عددها من (30) أخصائي نفسي من الوسط المدرسي .

تم قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون ، حيث تراوحت نتائج الإجابتين في المرة الأولى والثانية بين (0.71- 0.81)

تمثلت الخطوة الثانية في حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بناءا على معادلة كرونباج الفا حيث تراوحت النتائج بين (0.70-0.77)

تؤشر هاته النتائج إلى صلاحية أداة الدراسة

الجدول رقم (2)

يبين معامل ثبات الإعادة للبنود ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والدرجة الكلية

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني	0.81	0.77
الوسائل المادية والظروف الملائمة لإجراء عملية التكفل النفسي.	0.73	0.74
مستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلمين.	0.71	0.70
مستوى التكفل النفسي والإجراءات المتخذة	0.75	0.76

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجدول رقم (3)

يبين دلالة الفروق بين المتوسطات المتعلقة بأبعاد الاستمارة من خلال نتائج استجابات أفراد العينة

الدلالة الإحصائية / الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	تعم
مستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني	8	2	2.28	1.14	19.13	9.57
الوسائل المادية والظروف الملائمة لإجراء عملية التكفل النفسي.	9.2	2.4	2.26	1.13	22.24	11.60
مستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلمين.	6.60	1.73	1.75	0.95	20.61	10.05
مستوى التكفل النفسي والإجراءات المتخذ	11.33	2.33	2.36	1.18	26.61	10.79

مستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني:

افرز تحليل نتائج تطبيق الاستمارة في ما يخص البعد الأول ، المتعلق بمستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني على متوسط حسابي في الاتجاه السلبي (عن طريق الإجابة بـ لا) قدر ب (8) ، و يعد هدا قيمة أعلى مقارنة بقيمة المتوسط للاستجابات في الاتجاه الإيجابي (عن طريق الإجابة بنعم) قدر ب(2) ، تعتبر هاته القيم دالة إحصائيا على ضعف مستوى الكفاءة المهنية لعدة أسباب متعلقة بخصوصية التكوين الجامعي ، الذي يعطي أولوية للجانب النظري ويغيب الجانب الميداني التطبيقي ، في مجال تأهيل المختص النفساني للقيام بعملية التكفل النفسي، كما تدل نتائج هدا البعد على غياب إن لم نقل انعدام التفكير والاهتمام بعملية التأهيل المهني للمختص النفساني عن طريق التكوين والتدريب المستمر أثناء مسار عمله ، من جهة أخري ركزت الدراسات المحلية والعربية على مسألة التكوين النظري والإجرائي في ميدان الممارسة النفسية ، على هدا الأساس يتجلى لنا غياب خدمة التدريس العلاجي لفئة صعوبات التعلم ، نظرا لنقص التكوين في هذا المجال على مستوى المؤسسات التعليمية، حسبما أشارت إليه دراسة بن فاضل سعاد سنة 2013، يرجع هذا لعدة اعتبارات من بينها أن التكوين النظري للمختص النفساني لا يتماشى والمستجدات التي يشهدها واقع الخدمة النفسية، حسب نتائج دراسة لوشاحي فريدة سنة 2015 ، من جهة أخرى تشير بعض الدراسات العربية إلى الضعف الذي يعانيه المختص النفساني في عملية إجراء وتفسير نتائج الاختبارات كأدوات تشخيصية .

جانب الوسائل المادية والظروف الملائمة لإجراء عملية التكفل النفسي:

أفرزت نتائج تطبيق الاستمارة فيما يخص البعد الثاني المتعلق بمدى توفر الوسائل المادية والظروف الملائمة، للقيام بعملية التكفل النفسي على متوسط حسابي في الاتجاه السلبي (عن طريق الإجابة بـ لا) قدر ب (9.2)، ويعد هدا قيمة أعلى مقارنة بقيمة المتوسط للاستجابات في الاتجاه الإيجابي (عن طريق الإجابة بنعم) قدر ب2.4.

تعتبر هاته القيم دالة إحصائيا على غياب الظروف الملائمة ونقص الوسائل المادية إذ لم نقل انعدامها، للتفاوت الكبير بين قيم المتوسطات الحسابية مقارنة بالتقييم السلبي والايجابي لمدى توفر الوسائل المادية والظروف الملائمة.

تعكس هاته النتائج غياب الاهتمام من طرف الفاعلين في المجال التربوي بالممارسة النفسية، ويؤشر هذا على أنها غير مدرجة ضمن اهتمامات الأوساط المهنية من ناحية الالتزام الواقعي مثلا (رصد أغلفة مالية لشراء مستلزمات عملية التكفل

النفسي، توفير رزنامة زمنية مناسبة وإطار مكاني ملائم لممارسة المختص النفسي لوظائفه)،هاته الوضعية تبين نقص الوعي المؤسساتي والاجتماعي.

من جهة أخرى يتبين من خلال نتائج الدراسات المحلية والعربية أهمية العلاقة العضوية مابين فاعلية الممارسة النفسية ودرجة الوعي داخل الأوساط الاجتماعية والمؤسساتية ، مما ينعكس إيجابا على الجانب التحسيسي المتعلق بأهمية الوسائل المادية والإجرائية المتعلقة بهذا المجال،هذا ما تبرزه عدة دراسات عربية وأجنبية أبرزها دراسة ماثيو سنة 1993 ودراسة دبراسو فطيمة سنة 2010،الى جانب دراسة كركوش فتيحة سنة 2013.

مستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلمين:

أفرزت نتائج تطبيق الاستمارة فيما يخص البعد الثالث المتعلق بمستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلمين على متوسط حسابي في الاتجاه السلبي (عن طريق الإجابة بـ لا) قدر ب (6.60)، ويعد هدا قيمة أعلى مقارنة بقيمة المتوسط للاستجابات في الاتجاه الإيجابي (عن طريق الإجابة بنعم) قدر ب (1.73).

تعتبر هاته القيم دالة إحصائيا على هشاشة تبلور رؤية واعية تجاه عملية الممارسة النفسية من طرف المعلمين ، يتبين هذا من خلال تقارب القيم النسبية للمتوسط الحسابي ذو الاتجاه السلبي والمتوسط الحسابي ذو الاتجاه الايجابي، يكون هذا مرده إلى أن الرؤية الواعية تجاه وظيفة المختص النفساني لازالت في طور التشكل كونها وظيفة معاصرة لازال استيعابها صعب لخصوصية الخلفية الثقافية لمجتمعنا.

تتفق هاته النتائج مع عدد من الدراسات من بينها دراسة فاطيمة دبراسوا ودراسة محمدي هوارية ،إلى جانب دراسة العلي سنة 1423هـ ، التي أشارت إلى ضعف الوعي الاجتماعي والوعي بالدور المهني للخدمة النفسية ضمن الفضاءات الصحية والتربوية التي لم تتحدد معالمها بصفة واضحة.

مستوى التكفل النفسي والإجراءات المتخذة:

أفرزت نتائج تطبيق الاستمارة فيما يخص البعد الرابع المتعلق بمستوى التكفل النفسي والإجراءات المتخذة، على متوسط حسابي في الاتجاه السلبي (عن طريق الإجابة بـ لا) قدر ب (11.33) ويعد هدا قيمة أعلى مقارنة بقيمة المتوسط للاستجابات في الاتجاه الإيجابي (عن طريق الإجابة بنعم) المقدر ب(2.33) ، كما نلحظ التفاوت الكبير بين قيم المتوسطات .

تعتبر هاته القيم دالة إحصائيا على ضعف مستوى التكفل النفسي وغياب الإجراءات المتعلقة بالاستراتيجيات التربوية لمساعدة فئة صعوبات التعلم على المستوى الأكاديمي، يكون هدا مرده إلى عدم إثبات النجاعة الكافية من طرف المختص النفساني، فيما يخص النتائج المرجوة من عملية التكفل النفسي الذي يعد ممارسة جديدة على الأفراد والمؤسسات، حيث تشير دراسة كل من محجر ياسين وبن سكيريفة مريم إلى أن مسالة التكفل النفسي تقتضى إتاحة الفرصة للممارس للقيام بتركيز تام في عمله من خلال عدم تكليفه بأعمال خارج نطاق عمله وتوفير الوسائل التشخيصية اللازمة ، من جهة أخرى أشارت بعض الدراسات العربية مقارنة بالدراسات المحلية إلى غموض مفهوم صعوبات التعلم المتعدد الأبعاد والذي لا يزال محل بحث وجدال من طرف الأوساط العلمية المتخصصة، مما يعقد تبلور رؤية واضحة لعملية التكفل النفسي بفئة ذوي صعوبات التعلم حسبما أبرزته الدراسة النظرية لفاروق الفرسان سنة 2013 .

الاستنتاج العام للدراسة :

ركزت الدراسات الأجنبية على موضوع النشاطات الإكلينيكية من حيث مدى فاعلية التشخيص، ومدى إدراك الوسط المهني لوظيفة المختص النفساني ، كما أقرت بالغموض الذي يكتنف مفهوم صعوبات التعلم وتداخله مع اضطرابات أخرى، من جهة أخرى ،هناك محاولات عربية من خلال عدة دراسات تتعلق بالمساهمة في ما يخص المقاربة التشخيصية لمعرفة أسباب وخصائص الصعوبات التعليمية ، من جهة أخرى هناك نقص إن لم نقل انعدام للمساهمة المحلية التي لم تخرج من إطار القراءات المتعددة للمساهمات العربية والأجنبية في هدا المجال .

في الأخير يمكن الإشارة إلى إن ضعف مستوى الكفاءة المهنية للمختص النفساني وغياب الوسائل المادية والظروف الملائمة إلى جانب تدني مستوى التنسيق بين المختص النفساني والمعلم وضعف التكفل النفسي، مع انعدام الإجراءات الوقائية المناسبة على المستوى التربوي التي تسمح لفئة ذوي صعوبات التعلم من مواكبة التحصيل الدراسي ،مرده إلى انعدام الثقة من طرف الوسط الاجتماعي تجاه فاعلية وظائف المختص النفساني ، الذي في الغالب لا يقوم بإبراز مكانته ودوره كمساهم في ترقية الصحة النفسية في الوسط المدرسي ، بسبب ضعف تأهيله العلمي والمهني في هدا المجال ، يؤدي هدا الوضع إلى استحالة تحقيق غايات التكفل النفسي لذوي صعوبات

التعلم في الوسط المدرسي ، بسبب غياب الالتزام الواعي من طرف كل الجهات التي لها صلة بالموضوع ، مما يحد من مد يد المساعدة للمختص النفساني للقيام بمهامه.

يبدو في الغالب أن الممارسة النفسية المتعلقة بذوي صعوبات التعلم لم ترق بعد إلى مستوى تطلعات الأولياء والمعلمين للحد من تداعيات الصعوبة التعليمية ويرجع هذا للغموض الذي لازال يكتنف موضوع صعوبات التعلم في ما يخص المفهوم، الأسباب والتشخيص وآليات العلاج ، كما أن موضوع صعوبات التعلم تتجاذبه عدة حقول معرفية بفعل خصوصية الصعوبة التعليمية ، هدا ما يؤكد صحة المقاربة المتعددة التخصصات من اجل تحديد المفهوم والتفكير في التدخل العلاجي الملائم .

قائمة المراجع والمصادر العربية:

1- نبيل عبد الفتاح حافظ، *صعوبات العلم والتعليم العلاجي*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

2- محمود ابتسام، *الاحتياجات التدريبية للأخصائيين النفسيين العاملين في أقسام الأمراض النفسية والعصبية. دراسات نفسية*،1، السودان، 2002، ص 103 -120

3- محمد عبد المطلب جاد، *صعوبات تعلم اللغة العربية*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2003

4- خولة احمد يحي..*الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان، 2003، ط1*

5- العلي، وائل حسن آمين، *الوعي بالادوار المهنية للخدمة النفسية لدى العاملين في القطاع الصحي بمنطقة تبوك* ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص رعاية وصحة نفسية،مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، 1423 هجري.

6- *بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 .*

7- تيسير مفلح كوافحة ، الاستاذ عمر فواز عبد العزيز ، *مقدمة في التربية الخاصة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2010.

8- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع *في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية* مكتبة الانجلو المصرية، ط1 القاهرة 2010

9- فطيمة دبر راسو، *أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة الميدانية*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد11، جامعة لمين دباغين. سطيف، 2010

10- مشري سهيلة، *العلاقة البيداغوجية بين المعلم والتلميذ الذي يعاني صعوبات تعلم أكاديمية (قراءة،كتابة، حساب)*، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسنطينة، 2011

11- محجر ياسين، بن سكيريفة مريم، *واقع عمل الأخصائي النفسي في المؤسسات الاستشفائية*، مداخلة بالملتقى الوطني حول إشكالية العلوم الاجتماعية واقع وأفاق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، شهر مارس 2012

12- فاروق الروسان، *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*، دار الفكر، ط3،عمان، 2013

13- فالح بن صنهات الدلبحي العتيبي. (2011). *دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي من وجهة نظر العاملين في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض رسالة مقدمه استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير*. الرياض ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

14- فوزية محمدي، *معوقات جودة الممارسة النفسية التي تواجه الأخصائيين النفسانيين*. مداخلة بالملتقى الوطني، جامعة حمة لخضر، الوادي، شهر مارس. 2013 .

15- فتحي مصطفى الزيات. (1998). *صعوبات التعلم ، الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*. كلية التربية ، جامعة المنصورة : دار النشر للجامعات.

16- بن فاضل سعاد، *التكفل النفسي بالأطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تربية علاجية، قسم علم النفس الإكلينيكي، جامعة سطيف، 2013

17- كركوش فتيحة، *الممارسة العيادية بين الواقع والمأمول*، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 09، جامعة البليدة ،2014.

18- لوشاحي فريدة، *تكوين الممارس السيكولوجي الجزائري والاستعداد الشخصي*، مداخلة بالملتقى الوطني حول واقع وأفاق الممارسة النفسية، 2015.

19- أحمد محمود فضة، د. سليمان رجب سيد احمد، *العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم (الراشدون والموهوبون)*، ورقة عمل، المؤتمر العلمي الأول قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة نها (بدون سنة) الموقع www.gulfkids.com تاريخ الاسترداد 28/فيفري/2010

قائمة المراجع الأجنبية:

1- Department for Education and Employment, Code *of practice for the Identification and assessment of special educational needs*, 1994 p 47-51

[2] - Norcross ،J. C.Kaipiak, C.P, Santoro,S.M, Clinicalpsychologistes , in The 2000s :a national study, 2005

[3] - Matthew, J. A survey of mental health professional of the qualification of clinical psychologists, psychotherapy in priratepractice,12(4) 1993,p 17-31